

• توصيات المؤتمر

شكل المؤتمر الأمن الغذائي في الأردن الذي عقده مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية بالتعاون مع المؤسسة العامة للغذاء والدواء منبراً لحوار وطني تشارك فيه الفعاليات الوطنية والأكاديمية، والمهتمون بشأن الأمن الغذائي الأردني، كما ساهم المؤتمر في التعقيب على الأوراق المقدمة من عدد من الخبراء لإثراء النقاش ومناقشة وجهات النظر، والحوار مع أهل الاختصاص في القطاعين العام والخاص. وقد قدم الدكتور موسى شتيوي مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجلسة الختامية التي ترأسها وضمت كل من الدكتور هايل عبيدات والدكتور عاكف الزعبي والدكتور رضا الخوالدة، عرضاً لأبرز النقاط الرئيسية التي تناولها المؤتمر وأهم التوصيات التي خرج بها الباحثون والخبراء المشاركون ومنها:

- 1- لا بد أن يتم إحداث نقلة نوعية بالزراعة والإنتاج الحيواني إلى مستوى يبرر استعمال هذا الكم الكبير اللازم من المياه والذي يصل إلى أكثر من 60% من المياه المتوفرة، ما ينعكس إيجاباً على الصناعة والزراعة والتجارة.
- 2- يجب إعادة النظر في النصوص والتشريعات المتعلقة بالأمن الغذائي على المستوى الوطني و التطوير والتعديل عليها لضمان عدم التضارب بين تلك النصوص والتشريعات وتمكين رجال القانون والقضاء وتزويدهم بمزيد من الخبرة القانونية في مواضيع التشريعات الوطنية في المحافظة على الأمن الغذائي ذات العالقة، و إضفاء المزيد من الحماية و التنظيم على عناصر الأمن الغذائي والحفاظ على الاستثمار في مجال إعداد الغذاء و تصنيعه وتوزيعه وتشجيع الاستثمار والمستثمرين.
- 3- من الضروري إعادة الأهمية إلى القطاع الزراعي والغذائي، والتخطيط التنظيمي للمساحة السكانية والزراعية، وربط بعض المنظمات الزراعية بالصناعة، والعمل على احتساب الكلفة الحقيقية للمياه والطاقة، واتباع سياسات وبرامج تعزز الأمن الغذائي ما يضمن للأردن أمنه الغذائي ويعود بالفائدة الاقتصادية عليه وتساهم في تشغيل عدد كبير من المواطنين بالقطاعات المساندة الداعمة للقطاع الغذائي سواء أكان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- 4- يجب العمل على تحسين جودة الانتاج من أجل بيعه بسعر مجد، إذ لا تتناسب صادراتنا بشكل عام مع السعر الذي يجنى من تلك الصادرات.
- 5- لا بد أن تتضافر الجهود الوطنية بين المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني لتعزيز الأمن الغذائي.

6- أهمية توسيع آفاق التعاون وتظافر الجهود من أجل تكريس الامكانيات المتوفرة لرفع مستوى البحث العلمي للتمكن من منافسة الصناعات المتطورة في دول العالم المتقدمة والعمل على تحقيق الامن الغذائي للمواطن ومواجهة التحديات الاقتصادية والعالمية وقوانين العولمة والتجارة الحرة التي جعلت من العالم قرية صغيرة.

7- ضرورة التوسع في مشاريع الحصاد المائي والعمل على صون الموارد الوراثية والتنوع البيولوجي وضمان توفير المياه لدعم الأمن الغذائي وتكثيف الاستثمار بالبحوث الزراعية وحماية الأراضي الزراعية من التدهور، والعمل على تنفيذ المشاريع التنموية لزيادة الإنتاج كمأ ونوعاً، ووضع الاستراتيجيات والخطط لمواجهة التحديات والمساهمة في استدامة توفير الغذاء.